

وفيها توفي^(١) بهاء الدين بن أبي اليُسْر^(٢) في خامس عشر محرّم، ومولده سنة خمس وستين وخمس مئة، ودفن بجنب أبيه بجبل قاسيون.

ثم دخلت سنة إحدى وثلاثين وست مئة

ففيها مات الشيخ أبو الحسن علي بن أبي علي محمد بن سالم، التغلبي المعروف بالسيف الآمدي^(٣)، ودفن بجبل قاسيون رابع صفر.

وكان - رحمه الله - حسن الأخلاق، كبير القدر في معرفة الأصولين، والجدل، والخلاف، والمنطق، وعلوم الأوائل، وصنّف فيها كتباً كثيرة.

(١) في الأصل جاءت هذه الترجمة في وفيات سنة (٦٣١هـ)، عقب ترجمة الآمدي، وفي (ك) (و) و(س) جاءت قبلها في السنة نفسها، أما في (ب) فقد جاءت في آخر وفيات سنة (٦٣٠هـ)، وقد أثبتنا كما جاءت فيها لموافقها بقية المصادر في سنة وفاته، والله أعلم.

(٢) هو إبراهيم بن أبي اليسر شاعر بن عبد الله المعري التنوخي، له ترجمة في التكملة للمنزري: ٣٢٩/٣، وتاريخ الإسلام (ت ٥٦٨، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٣٥٦/٢٢، الروافي بالوفيات: ١٩/٦، النجوم الزاهرة، ٢٨١/٦، شذرات الذهب: ١٣٥/٥، تاريخ معرة النعمان: ٢٠٩/٢.

والده أبو اليسر شاعر بن عبد الله، كان كاتب الإنشاء لعماد الدين زنكي، ثم لابنه نور الدين، وتوفي (٥٨١هـ)، انظر كتاب الروضتين: ٢٩/٢.

(٣) له ترجمة في تاريخ الحكماء للقفطي: ١٦١، مرآة الزمان، (وفيات ٦٣١هـ)، التكملة للمنزري: ٣٦٠-٣٥٩/٣، عيون الأنبياء: ٦٥٠-٦٥١، وفيات الأعيان: ٢٩٣-٢٩٤، مفرج الكروب: ٧٨/٤، ٣٥/٥-٤١ (وفيه وفاته ٦٣٠هـ)، المختصر في أخبار البشر: ١٥٥/٣-١٥٦، تاريخ الإسلام (ت ٤٥، وفيات سنة ٦٣١هـ)، سير أعلام النبلاء: ٣٦٦-٣٦٤/٢٢، ميزان الاعتدال: ٢٥٩/٢، المعبر للذهبي: ١٢٤/٥-١٢٥، الروافي بالوفيات: ٣٤٠-٣٤٦، طبقات الشافعية للسبكي: ٣٠٦-٣٠٧/٨، طبقات الشافعية للإسنوي: ١٣٧/١-١٣٩، البداية والنهاية (وفيات سنة ٦٣١هـ)، لسان الميزان: ٢٢٦-٢٢٨، النجوم الزاهرة: ٢٨٥/٦، حسن المحاضرة: ٥٤١/١، الدارس: ٣٩٣/١، شذرات الذهب: ١٤٤/٥-١٤٥.

وفيها^(١) في شعبان توفي القاضي عبد الرحيم بن محمد بن الحسن ابن عساكر^(٢)، يروي عن عمه وغيره، ومولده سنة تسع وخمسين وخمس مئة بدمشق في رمضان.

وفيها في شعبان أيضاً توفي بالمَوْصِل العِزُّ عليُّ بنُ محمد بن عبد الكريم، الجَزْرِي، المعروف بابن الأثير المؤرِّخ^(٣)؛ صاحب المصنِّفات، ولد سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

وفيها ولِدَتْ أم الحسن فاطمة بنت عبد الرحمن بن إسماعيل في الثالث والعشرين من شَوَّال، جعلها الله ذرَّةً مباركة^(٤).

وفيها جاءنا إلى دمشق خبر وفاة الشَّيخ العالم الزَّاهد أبي عبد الله محمد بن عمر بن يوسف القُرْطُبي^(٤) - رحمه الله - بمدينة رسولِ الله ﷺ في شهر صَفَر

(١ - ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٧٠ - ٣٧١، وتاريخ الإسلام (ت ٣٩، وفيات ٦٣١هـ)، شذرات الذهب: ٥/ ١٤٦، وهو أخو فخر الدين وزين الأمان وتاج الأمان، إلا أنه دونهم في العلم والخلق.

(٣) له ترجمة في معجم البلدان: ٢/ ١٣٨، التكملة للمنذري: ٣/ ٣٤٨ - ٣٤٩، وفيات الأعيان: ٣/ ٣٤٨ - ٣٥٠، المختصر في أخبار البشر: ٣/ ١٥٤، تاريخ الإسلام (ت ٥٩٩، وفيات ٦٣٠هـ)، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٣٥٣ - ٣٥٦، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٣٩٩ - ١٤٠٠، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٠ - ١٢١، الوافي بالوفيات: ٢٢/ ١٣٦ - ١٣٧، طبقات الشافعية للسبكي: ٨/ ٢٩٩ - ٣٠٠، طبقات الشافعية للإسنوي: ١/ ١٣٢ - ١٣٣، البداية والنهاية (وفيات ٦٣٠هـ)، نزهة الأنام: ٥٣ - ٥٤، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨١ - ٢٨٢، الإعلان بالتوبيخ: ٦٧٢ - ٦٧٣، شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧.

وقد وهم أبو شامة في ذكر وفاته في هذه السنة، والصحيح: أنه توفي سنة (٦٣٠ هـ)، كما أجمعت مصادر ترجمته.

(٤) له ترجمة في التكملة للمنذري: ٣/ ٣٥٨، تاريخ الإسلام (ت ٥٤، وفيات ٦٣١هـ)، معرفة القراء الكبار: ٣/ ١٢٧٠ - ١٢٧١، العبر للذهبي: ٥/ ١٢٥، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٦١، غاية النهاية: ٢/ ٢١٩ - ٢٢٠، النجوم الزاهرة: ٦/ ٢٨٧، بغية الرعاة: ١/ ٢٠١ - ٢٠٢، طبقات =

من هذه السنة^(١)، وصلى عليه الشرف محمد بن أبي الفضل المرسي، وأخبرني بدمشق أن وفاته كانت مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة - رحمه الله - ودفن بالبقيع قريباً من قبر أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه، وكنتُ اجتمعتُ به بالمدينة وبمِصر، وأجاز لي رواية ما يصح عنه روايته، وكان إماماً قدوةً، له قَبُولٌ عند أهل الآخرة وأهل الدنيا^(٢).

وفيها توفي عندنا بدمشق النجم التُّفليسي، واسمه ثابت بن تاوان^(٣). وكان كبيرَ المحل، حَسَنَ الأخلاق، مشتغلاً بعلمي الشريعة والطريقة - رحمه الله - ودفن في مقابر الصوفية.

وفيها توفي الزين بن قفرجل، والشمس ابن قوام وكانا من خيار عدول البلد.

وفي ليلة الجمعة خامس عشر شوال توفي البرهان أبو الحسين إسماعيل بن أبي جعفر بن علي، القُرظبي^(٤)؛ إمام الكلاسة، ودُفِنَ من الغد بجبل قاسيون عند قبر والده، وكانت له جنازة عظيمة - رحمه الله - سمع على الحافظ أبي محمد القاسم بن علي، وعلى غيره، وحَضَرْتُ دُفْنَهُ والصَّلَاةَ عليه، وكان في حياته منقطعاً بالمنارة الشرقية، مشتغلاً بالطهارة والصلاة.

= المفسرين للداودي: ٢١٩/٢ - ٢٢٠، شذرات الذهب: ١٤٥/٥.

قال ابن الجزري: لم يسمع أحد من الشاطبي الرائية كاملة فيما نعلم سواه وسوى التجيبي، وله بها أبيات انفرد بروايتها عنه، وكذلك في الشاطبية بيتان أحدهما في البقرة، والآخر في الرعد. وقال الذهبي في «معركة القراء»: وقد وهم ابن الطيلسان، فذكر أنه توفي بمصر. ودفن بقرافتها. قلت: وتابع ابن الطيلسان في وهمه السيوطي في «بغية الوعاة».

(١ - ١) ما بينهما ليس في (ب).

(٢) له ترجمة في التكملة للمنزدي: ٣٦٦/٣ - ٣٦٧، تاريخ الإسلام (ت ١٦)، وفيات ٦٣١هـ، فوات الوفيات: ١/٢٧٠ - ٢٧١، النجوم الزاهرة: ٦/٢٨٦.

(٣) له ترجمة في التكملة للمنزدي: ٣/٣٧٢، تاريخ الإسلام (ت ١١)، وفيات ٦٣١هـ.

ثم مات الشيخ عبد الله الأرمي^(١) - وكان شيخاً صالحاً، منقطعاً بالجيل - بعد البرهان بخمس عشرة ليلة أو نحوها، وكانت له جنازة حَفْلة، رحمه الله.

ثم^(٢) جاءنا الخبر في هذه السنة من حلب بموت الفقيه العالم نجم الدين بن الخبَّاز، وكان مشهوراً بالعلم واللطف والتواضع، رحمه الله^(٣).

وفي هذه السنة أحدثت القيسارية التي وراء سوق النحاسين، ففتِحَ بابها إلى الزيادة، ونُقِلَ إليها سوق الصَّاعة، وكذلك ما أحدث من الدكاكين في وسط الزيادة كان في هذه السنة.

وفيها^(٤) وقعت وقعة بين سلطان الروم وبين بني أيوب.

ولم يحجَّ في هذه السنة إلا من جهة اليمن أو من ركب البحر من مِصر^(٥).

ثم دخلت سنة اثنتين وثلاثين وست مئة

ففيها^(٤) توفي الشَّهاب ابن أبي عَضْرُون^(٥) في ليلة الثامن والعشرين من المحرم، وهو أبو العباس عبد السلام بن المُظَهَّر بن شرف الدين أبي سَعْد بدمشق.

(١) هو عبد الله بن يونس، له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣١هـ)، التكملة للمنزدي: ٣٧٣/٣، تاريخ الإسلام (ت ٣٦، وفيات ٦٣١هـ)، الوافي بالوفيات: ١٧/٦٩٥ - ٦٩٦، البداية والنهاية (وفيات ٦٣١هـ)، النجوم الزاهرة: ٦/٢٨٥، الدارس: ٢/١٩٦، القلائد الجوهريّة: ١/٢٨٤، الطبقات السنّية: ٤/٢٥٣ - ٢٥٤، شذرات الذهب: ٥/١٤٥ - ١٤٦.

(٢-٢) ما بينهما ليس في (ب).

(٣-٣) ما بينهما ليس في (ب).

(٤) في (ب) ورد الخبر فيها مختصراً: ففيها توفي الشَّهاب بن عَضْرُون بدمشق، والقاضي بهاء الدين بن شداد، واسمه يوسف بن رافع بن تميم توفي بحلب، وكلاهما من رؤسائها، وكان للناس بهما منافع، وكنت قد اجتمعت بابن شداد

(٥) له ترجمة في مرآة الزمان (وفيات ٦٣١هـ، ٦٣٢هـ)، التكملة للمنزدي: ٣/٣٨٢ - ٣٨٣،

الحوادث الجامعة: ٤٣، تاريخ الإسلام (ت ١٠٠، وفيات ٦٣٢هـ)، العبر للذهبي: ٥/١٢٨، =